

## «الجابر يؤكد التزام الإمارات بالاستفادة من طاقة الرياح و«الشمسية»



أكد الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، ومبعوث دولة الإمارات الخاص للتغير المناخي، أن دولة الإمارات تمتلك إمكانية إنتاج الطاقة منخفضة الكلفة ومنخفضة الكربون؛ لمواكبة عودة تنامي الطلب العالمي والمتوقع أن يزداد بما يتماشى مع النمو الاقتصادي.

جاء ذلك في حديثه خلال جلسة افتراضية ضمن الدورة السابعة من قمة كولومبيا العالمية للطاقة، التي ينظمها مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا؛ حيث أوضح أنه مع تنامي الطلب على الطاقة منخفضة الكربون وذات الكفاءة من حيث الكلفة، فإن دولة الإمارات تمتلك ميزة تنافسية مهمة؛ من خلال التركيز على إنتاج الطاقة منخفضة الكربون.

### إنتاج النفط منخفض الكربون ميزة تنافسية

وقال الجابر: «يعد خام مريان الذي تنتجه دولة الإمارات واحداً من أقل خامات النفط في انبعاثات الكربون عالمياً؛ حيث تقل كثافة الكربون فيه عن نصف المتوسط العالمي للقطاع، وهذا يحقق ميزة مزدوجة بالنسبة لنا تتمثل في

انخفاض الكلفة وانخفاض الانبعاثات». وأضاف: «يحتاج العالم إلى المزيد من مصادر الطاقة منخفضة الانبعاثات، «وهنا تبرز أهمية الدور الذي تقوم به دولة الإمارات في إنتاج النفط منخفض الكربون

## مزيج الطاقة

وأوضح الجابر في حوار مع ديفيد ساندالو، زميل مركز سياسات الطاقة العالمية في جامعة كولومبيا، إن النفط والغاز سيستمران في لعب دور رئيسي ضمن مزيج الطاقة المتنوع، مؤكداً أن تنوع مزيج الطاقة في دولة الإمارات يعد نهجاً مسؤولاً للمضي نحو المستقبل مع توفير فرص اقتصادية جديدة.

وأضاف: «بفضل رؤية القيادة الرشيدة في الدولة، ومن خلال هذا النهج؛ تمكنت دولة الإمارات من زيادة استثماراتها في مجال الطاقة المتجددة لتصل اليوم إلى مكانة رائدة في المنطقة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل خمسة عشر عاماً. وتمتلك دولة الإمارات اليوم ثلاثة من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية وأقلها كلفة في العالم، إلى جانب مشاريع كبيرة للطاقة المتجددة في ثلاثين دولة حول العالم».

وتابع: «تسريع التقدم في خفض الانبعاثات يعني ضرورة الاستفادة من كافة المصادر المتاحة للطاقة النظيفة، بما في ذلك طاقة الرياح والطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة، إضافة إلى الطاقة النووية السلمية

## الإمارات تمتلك القدرة على إنتاج الطاقة منخفضة الكربون

وأوضح سلطان الجابر: إن «دولة الإمارات تعد الشريك المفضل في جميع جوانب ومراحل سلاسل قيمة للطاقة التقليدية والبدلية، مثل الهيدروجين الذي يمتلك إمكانات واعدة كوقود خالٍ من الكربون يمكن إنتاجه على نطاق واسع كجزء من سلسلة القيمة الحالية للطاقة الهيدروكربونية»، موضحاً: إن دولة الإمارات تعمل على الاستفادة من بنيتها التحتية الحالية للغاز لتطوير الهيدروجين الأزرق، إلى جانب استكشاف إمكانات الهيدروجين الأخضر من خلال تحالف أبوظبي للهيدروجين

## منظومة الهيدروجين

وتابع الجابر: «نعمل مع الشركاء في جميع أنحاء العالم لتحديد الأسواق وسلاسل القيمة ووضع خريطة طريق لإنشاء منظومة متكاملة لاستخدام الهيدروجين كمصدر للطاقة بما يخدم كلاً من السوق المحلية في دولة الإمارات والأسواق العالمية. ويعتبر هذا الاستخدام مثلاً على الدور المهم للطاقة الهيدروكربونية في النقاش حول تغير المناخ وأنها قادرة «على أن تكون جزءاً من الحل

## شريك مفضل في جميع جوانب الطاقة بما في ذلك الهيدروجين

وخلال الجلسة، تحدث الدكتور سلطان الجابر عن «مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ» التي أطلقتها دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية الشهر الماضي بدعم من سبع دول أخرى، منوهاً بالدور القيادي لدولة الإمارات في هذه المبادرة التي تهدف إلى زيادة الاستثمار في الأبحاث والتطوير وتسريع وتيرة الابتكار في الممارسات الزراعية المستدامة.

وقال: «تمتلك دولة الإمارات نظرة متكاملة وشاملة بالنسبة للعمل المناخي، وفي بعض الأحيان، يتم تجاهل الزراعة بصفتها مصدراً كبيراً للانبعاثات؛ إذ يأتي نحو ربع إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة في العالم من القطاع الزراعي، وهذا يعني أنها تعادل كمية الانبعاثات الناتجة من توليد الكهرباء؛ ولذلك تتعاون دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية مع مجموعة متنامية من الدول لإطلاق مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ».

وأضاف: «كما تعلمون نحن نعيش في منطقة جافة، لذلك، نعمل على تطبيق تقنيات جديدة ومنهجيات مبتكرة؛ لتمكين الزراعة المستدامة في الظروف الصحراوية. ولدينا قناعة بأن زيادة الاستثمار في تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وحلولها ستساعد قطاع الزراعة على التكيف مع آثار تغير المناخ وستسهم في خفض الانبعاثات ودعم النمو وتوفير فرص العمل في قطاع التكنولوجيا الزراعية».

وفي ختام الجلسة، تحدث عن مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 26) الذي سينعقد في مدينة جلاسكو في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل؛ حيث أعرب عن التفاؤل الحذر، مشيراً إلى أن العالم «يدرك بأن العمل من أجل المناخ يمثل فرصة للنمو الاقتصادي، خاصة في مرحلة التعافي من جائحة «كوفيد-19».

رغبة بتحقيق تقدم خلال مؤتمر جلاسكو

قال الدكتور سلطان الجابر: «من المشجع أن الحكومات ومجتمع الأعمال والقطاعات الصناعية تدرك فرص النمو الاقتصادي التي يتيحها العمل من أجل المناخ، وأعتقد أنه يمكننا تسريع التقدم في جهود الحد من تداعيات تغير المناخ عند تفادي اعتماد سياسات لا تتناسب مع الجميع».

وأضاف بقوله: «أعتقد بأن هناك رغبة واهتماماً بتحقيق تقدم ملموس خلال مؤتمر الأطراف في جلاسكو، ونحن على «استعداد للتعاون والمساهمة في حشد الجهود للعمل من أجل المناخ».

سياسة الطاقة العالمية

القمة العالمية للطاقة ينظمها مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا وتجمع نخبة من الخبراء الدوليين؛ لمناقشة التوجهات التي تشكل منظومة الطاقة الحالية، ومستقبل سياسات الطاقة، وأسواق الطاقة، والعوامل الجيوسياسية، والتكنولوجيا، والجهود الرامية إلى خفض الانبعاثات ومعالجة تحديات تغير المناخ. وتشمل قائمة المتحدثين في الفعالية الدكتور فاتح بيرو، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، وبرنارد لوني، الرئيس التنفيذي لشركة بي بي